صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة

تصدر عن الاعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد : ٣٦ — الاربعاء ٢٣ حزيران ١٩٨٢

ان الولايات المتحدة هي التي تدير الغزو الصهيوني للبنان ٠٠ وهي التي نسقته ، وسوف تدفع اميركا الثمن من تدمير جميع مصالحها في المنطقة بعملها هذا ٠

" ابو عمار "

آخر خبر

قام العدو صباح امس بشن هجوم مدرع على طريق بيروت ـ دمشق ،بعد قصف بالطيران والمدفعية للمواقع السورية والفلسطينية في بحمدون والمديرج وضهر البيدر ٠ وقد تصدت الدبابات السورية والفلسطينية لهذا الهجوم الجديد ٠

التقرير الإخباري

* ابو عمار : قررنا ان نقاتل وننتصر ٠
* سيل من الدبابات والجنود الاسرائيليين يتقدمون باتجاه بيروت ٠
* حبش : المقاومة لايمكن ان تلقي سلاحها ٠

" ان الاسرائيليين بالتعاون مع وزارة الدفاع الامريكية يستعدون للهجوم على بيروت ٠ ـ وان المقاتلين والجماهير اللبنانية والفلسطينية مستعدون لاستقبالهم ٠٠ لقد قررنا ان نقاوم ونقاتل وننتصر ولا احد منا يقبل ان يلقي سلاحه " ٠

واضاف الاخ ابو عمار ،القائد العام لقوات الثورة ،الذى كان يتحدث امس لمراسلي شبكات التلفزيون الامريكية " ان هذه ليست حربا اسرائيلية بل غزوا امريكيا " ٠٠ولقد احبطت امس القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة محاولة تقدم لقوات العدو في منطقة خلده وفي الشويفات ٠ وما زالت قواتنا تسيطر على موقعها في المطار ، حسب البيان الذى اصدرته ردا على مزاعم اذاعة العدو ،في نطاق حربها النفسية ،بان قواتنا قد غادرت موقعها الى شمالي المطار ٠ وموقعة خسائر جسيمة في صفوف العدو التي تحاصر بيروت ، ردت القوات المشتركة على مصادر نيران العدو ،التي انطلقت امس عشوائيا على بيروت الغربية ،فشملت مناطق : الرملة البيضاء ، اليونيسكو ، برج البراجنة ، برج ابو حيدر ،شارع مار الياس ،طريق الروشة ، عاليه ،كفر قبر ودير القمر ٠ كما قصفت امس مناطق عدة من التي تسيطر عليها قواتنا في البقاع ٠

هكذا تمضي الوقائع قدما في تاكيد نوايا العدو على دخول معركة بيروت ،فمراسل هيئة الاذاعة البريطانية في بيروت قال امس ان سيلا مستمرا من الدبابات وعربات نقل الجنود الاسرائيلية يتدفق عبر الحدود ،وعلى الطرق الساحلية باتجاه العاصمة اللبنانية ٠ ويضيف انه قد شوهدت قافلة عسكرية ضخمة تضم ما لايقل عن ١٢٠ دبابة اسرائيلية بين ميناء صيدا وصور ٠ ويختتم تقريره بالقول : " ومن الواضح ان الاسرائيليين يعززون باستمرار قواتهم حول بيروت " ٠

وعلى طول خط الجبهة العريضة للغزو الصهيوني ،يوالي مقاتلونا تنفيذ عملياتهم العسكرية بنجاح ،خلف وامام خطوط العدو ،كما تؤكد البلاغات العسكرية ٠ اما الناطق باسم جيش العدو ،فهو على عادته ،لم يذكر منها غير عملية واحدة ، مكتفيا باذاعة اقل الخسائر (اصابة سائق احد الباصات التي تقل جنود جيش الدفاع من شمال منطقة صور في لبنان) ٠

ولكننا نحيل الناطق باسم جيش العدو الى صرخة الاستاذ اليهودى بنجامين كوهين الذى نشرتها صحيفة " اللوموند " الفرنسية : " ماذا بقي امامنا ان نفعل امام هذه السكرة الشوفينية قبل الصفعة التي سنصحو عليها عند اعلان الخسائر والنتائج السياسية الفادحة ٠

ويضيف كوهين : " ايها الرفاق ارجوكم ٠٠ افعلوا كل ما تستطيعونه من اجل الا يحقق بيغن وشارون هدفهما المزدوج : " الابادة الجسدية للفلسطينيين كشعب ولليهود ككائنات انسانية " ٠

وبكل وقاحة يصرح الضابط القانوني الرئيسي للقوات الاسرائيلية البريغادير دوفي شارلي " ان السبب الرئيسي لعدم معاملة الفلسطينيين الاسرى معاملة اسرى حرب هو ان المنظمات التي ينتمي اليها الاسرى هاجمت اهدافا اسرائيلية مدنية ،وانها لم تلتزم بقواعد الحرب " ٠ ماذا يسمي الضابط القانوني اذن القصف العشوائي ،في العشرين يوما الماضية ، للمدنيين في كافة بقاع لبنان التي شملها الغزو ؟ وماذا يسمي قصفهم لمستشفى " عكا " ؟ انهم ،بالفعل ،خرجوا عن طورهم "ككائنات انسانية " فالعشرون شخصا الذين قتلهم القصف العشوائي في بيروت امس الاول ، مع اصابة ٧٥ آخرين بجراح كانوا جميعهم من المدنيين ٠ بل ان هذا القصف بدأ يشمل ايضا مقار السفارات ٠٠ فعدة قذائف اسرائيلية سقطت امس على مبنى السفارة السوفياتية " مما ادى الى وقوع اضرار مادية بالغة " بتعبير وكالة " تاس " ٠

وفيما يرقد فيليب حبيب (الذى يبدو وانما استطاب مذاق المؤامرة في طورها المتكامل) في بيروت ،خرج الارهابي مناحيم بيغن من اجتماعه مع رونالد ريغن بالاتفاق " على ضرورة تحرير لبنان من جميع القوات الاجنبية سواء كانت سورية اوفلسطينية او اسرائيلية " ٠ كما صرح موظف اميركي كبير ٠ اما ريغان فقد دعا الى انسحاب اسرائيلي سريع من لبنان ٠ فوافق الارهابي بيغن على الفور ،ولكن على الطريقة الاميركية ـ الصهيونية اياها ٠٠ قال : " ننسحب من لبنان باسرع ما يمكن ولكن فقط بعد ان يتم التوصل الى ترتيبات تضمن عدم المس بسكان اسرائيل الى الابد " ٠

وحين يقول بيغن " الى الابد " يعني انه ما زال يحلم بالمستحيل الذى يترجمه صراحة الى ابادة الشعب الفلسطيني وقضيته بالمطلق ٠ وتواصل الحكومة الامريكية مد الحلم الصهيوني باسباب الغذاء : ان عدد القطع البحرية الامريكية في المتوسط وصل منذ بداية الاسبوع الى ٥٢ قطعة بينها اربع حاملات طائرات " ٠ علم ذلك من مصادر وزارة الدفاع الامريكية ٠

وصباح امس فقط اقترح رئيس لجنة الخارجية والامن التابع للكنيست الياهو بن اليسار تحديد موعد تتمكن فيه اسرائيل من القضاء على مقرات قيادات منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت الغربية ٠ يقول رئيس اركان حرب العدو ،خلال جولة حكومة العدو التفقدية على قطعاتها في لبنان : " ان دخول بيروت سيكون صعبا من جميع النواحي ،العسكرية والسياسية ٠ لقد اتخذت الحكومة قرارا بدخول بيروت ٠٠ لكن رئيس الوزراء تراجع عن القرار بعد ان ذهب الى واشنطن واقنعته اميركا بان من الممكن تحقيق اهداف اسرائيلية في بيروت عن طريق السياسة وبدون اراقة دماء " ٠ لكنه اكد ايضا : " يبدو ان المخربين سيقاتلون حتى النهاية ،ولذا علينا ان نكون مستعدين لجميع الاحتمالات بما في ذلك دخول بيروت " ٠

كان ذلك جوابا على سؤال احد الجنود : وماذا بعد الان ؟كيف سنعالج قضية المخربين في بيروت الذين يجب تدمير بيروت على رؤوسهم والا فان اسرائيل لن تحقق اى نصر ما داموا موجودين بداخلها ؟

الجولة التفقدية لاركان حكومة العدو ،هذه الجولة نفسها تضع الاجابة عن سؤال الجندى الاسرائيلي ، فخلالها سأل احد الوزراء رئيس الاركان عن قلعة الشقيف فقال : " ان الطائرات الاسرائيلية قد اغارت على هذه القلعة عشرات المرات قبل اقتحامها وخلال اقتحامها الا ان القصف لم يؤد الى نتيجة لان المخربين كانوا ينزلون خلال القصف الى داخل سراديب تحت الارض لم نعرف الى اين تؤدى حتى الان " ٠

ان معركة بيروت تقترب والمقاومة لا يمكن ان تلقى سلاحها ولن تقبل باى شكل من الاشكال بابتزاز مواقفها او المساومة على حقها في النضال ضد كافة ما يواجهها من مؤامرات " كما صرح الرفيق جورج حبش ٠ الا يتذكر بيغن سؤاله لقائد الحملة الثانية على قلعة الشقيف ؟ ٠ لقد سأله الم يستسلم احد منهم ،فاجاب : " لا لم يستسلم احد ،لم ار واحدا منهم يرفع علما ابيض ٠ لقد فضلوا الاستمرار في القتال " ٠

ونقول ان القتال بالنسبة للثورة ليس خيارا بين عدة خيارات ، بل قدرا وحيدا ثمنه احقاق الحق لشعب فلسطين ،على ارض فلسطين ٠ ان قيادة الثورة الفلسطينية كما صرح الاخ ابو اياد ،تعمل ما في وسعها لتجنيب العاصمة اللبنانية المعركة الطاحنة ،ولكن من يراهن على موقف العدو ؟

ان معركة بيروت تقترب ،ومعها يجب ان يقترب جميع الاشقاء والاصدقاء من معركة العرب في سبيل تحقيق الكرامة والنصر ٠

آخر البلاغات العسكرية :

بلاغ عسكرى رقم ١٤٩

واصل العدو ومنذ مساء يوم ٢١/٦/٨٢ حتى كتابة هذا البلاغ قصفه المدفعي العشوائي مستهدفا المناطق السكنية في برج البراجنة /المطار / حارة حريك / الغزار/ بئر حسن / الفاكهاني الجامعة / المزرعة / ابو شاكر / برج ابو حيدر ٠

بلاغ عسكرى رقم ١٥٠

منذ ثلاثين (٣٠) ساعة وقوات العدو الاسرائيلي مستمرة في قصف بيروت والمخيمات الفلسطينية بشكل كثيف بالمدفعية من البحر والبر والجو مستهدفة كافة الاحياء السكنية ٠

بلاغ عسكرى رقم ١٥١

تقوم قوات الغزو الصهيوني ومنذ الساعة السابعة من صباح اليوم بعملية قصف مدفعي وصاروخي يستهدف المناطق التالية :

المديرج / ظهر البيدر / بحمدون / عاليه / المنصورية ٠

كما وتقوم قوات العدو بعملية تقدم بالدبابات في محاولة للوصول الى منطقتي المنصورية وبحمدون وتقوم القوات المشتركة والقوات السورية بالتصدى لمحاولات العدو ،وتدور معركة شديدة منذ الساعة الثامنة وحتى اصدار هذا البلاغ ٠

أخي المقاتل :

عملياتك البطولية خلف خطوط العدو هي جزء حيوى من صمود بيروت ٠٠ ولتكن كل ارض لبنانية ،وليست بيروت وحدها ،مقبرة للغزاة ٠٠ والمتواطئين " ٠

للتذكير

طالب بن غوريون عام ١٩٤٧ بشن غزو على لبنان وتنصيب حكومة موالية لاسرائيل ،واعادة تشكيل لبنان جغرافيا وضم الاراضي الواقعة جنوب الليطاني الى اسرائيل ٠

موقفنا..

هذه الدلالات لهذه الاحداث ٠٠

كتب المحرر السياسي :

جعبة اليومين الاخيرين مليئة بالاحداث السياسية والعسكرية ، على الساحة اللبنانية ،وهي احداث تشكل ،بتسارعها ،مؤشرا على التطورات التي بدأت تتضح اكثر من اى وقت سابق ٠

فعلى الصعيد العسكرى ،وكما يتوقع الجميع ،عزز العدو الصهيوني من قواته في لبنان ،وفتح النار على بيروت الغربية دون تمييز ،موقعا الخسائر في صفوف الابرياء العزل ،حتى ان المستشفيات لم تسلم من هستيريا القصف الفاشي المسعور ،وقد ردت القوات المشتركة الفلسطينية ـ اللبنانية وقوات الردع ،من محاور مختلفة ، على النار الصهيونية بالمثل ،واوقعت في صفوف العدو الاصابات ، ثم كانت المفاجأة التي لم تفاجئ احدا ، وهي الاعلان عن سقوط عدد من الضباط الامريكيين في صفوف العدو الصهيوني قتلى بنار القوات المشتركة ، التي قامت بعدد من العمليات الجريئة خلف خطوط العدو ،لعل اهمها ما اعترف به العدو نفسه يوم امس ضد سيارة باص صهيونية في منطقة صور ٠

وكان طبيعيا ان يرافق هذا الجو الميداني المشتعل ، نشاط سياسي مكثف ، فمن تاكيد الاتحاد السوفياتي على شجبه للعدوان ، وادانة امريكا بوصفها مسؤولة عنه ،الى لقاء ريغن ـ بيغن ،الى انتظار فيليب حبيب في بيروت ، ثم انعقاد هيئة الانقاذ الوطني برئاسة الياس سركيس ٠

وقد تبلورت من هذه الاحداث كلها مجموعة مواقف ،تشكل بمجملها خريطة الوضع الراهن في لبنان عسكريا وسياسيا ٠

فالعدو الامريكي الذى شارك في هذه الحرب حتى بمقاتليه ،وتابعاه الصهيوني والانعزالي ،باتوا يشهرون خطتهم الاستراتيجية التي تقضي بتدمير منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ،وتركيع المنطقة ، الا ان العقبات التي تواجه هذا الهدف الامبريالي ليست فقط عسكرية (بما تنطوى عليه هذه العقبة من خسائر متوقعة للصهاينة في بيروت) وليست سياسية فحسب (بمعنى تعقيد الوضع الدولي ومعارضة السوفيات لهذه الهجمة الامريكية السافرة) وانما هي ايضا عقبات تتمثل في الرأى الدولي ،الذى لم يسبق له ان كان ضد الصهاينة والى جانب الحق العربي والتعاطف مع الثورة الفلسطينية ،كما هو اليوم ٠ وكل هذه على ارضية الوضع العربي الذى يشهد مفارقة بين العجز الرسمي ،والتململ الشعبي الذى يحرج الانظمة ٠

اما بالنسبة الى الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية فانطلاقا من وعي الحقائق السابقة ،ومن موقع المسؤولية تجاه الجماهير ، فانهما في حالة الاستعداد القصوى للمواجهة العسكرية ، داخل بيروت وغيرها ، وهما تردان على الابتزاز الانعزالي الذى يحاول ان يلبس القناع الشرعي من خلال " خوفه المفاجئ " على بيروت في حال الانفجار الاعظم ، بان الخطر على بيروت وغيرها من مدن لبنان وقراه والمخيمات فيه ، هو خطر ناجم عن وجود قوات الاحتلال الصهيوني العمي لا تميز بين عسكرى ومدني ،والتي لم يسلم من جنونها وسعارها حتى المؤسسات الانسانية ، كالمستشفيات ومراكز التموين ٠

وفي هذا الوضع المتشابك ،يطرح بشير الجميل ،على الشرعية ما يشبه ورقة العمل ،طالبا معالجة " الاحتلال " الفلسطيني السورى للبنان ،قبل مناقشة " الوضع الصهيوني " ٠

ان الطرح الانعزالي لا يضيف شيئا الى حقيقة ارتباط الانعزاليين العضوى بالصهاينة والامريكيين ،ولكنه يعكس قلق هؤلاء من اصرار القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية على التصدى للاحتلال ،بما يترتب على ذلك من مضاعفات عربية ودولية ،ومن خسائر بشرية لا يحتمل كيان العدو المزيد منها ٠

اما الحركة الوطنية اللبنانية ، فانها تضع امام الشرعية ، النقطة الوحيدة التي لا تقوم الشرعية بدونها : وهي مواجهة الاحتلال الصهيوني والعمل على رده ٠

وهنا نعود الى لعبة ابريق الزيت الأمريكية ،من خلال مساعي فيليب حبيب ، وتواتر التفجير العسكرى والهدنات المحدودة الوهمية ،لمواصلة الضغط على كل من يمكن ان يقع تحت الضغط ،بل ان بعض المصادر المطلعة لا تستبعد اقتراحا بانسحاب جزئي يقوم به الصهاينة الى اميال محدودة جنوب بيروت ،مقابل تنازلات مطلوبة من القوات المشتركة التي " يجب " ان تضغط عليها الشرعية المضغوط عليها بدورها من الانعزاليين المحتمين بالدبابة الصهيونية الامريكية

ومن جديد فان القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية تستوعب هذه الحقائق ،وتشدد على قرارها المعلن ،بالتمسك بالبندقية الفلسطينية اللبنانية ومواصلة القتال حتى يتم دحر الغزاة الصهاينة والامريكيين آخذة بعين الاعتبار ،ان العدو ليس في موقع القوة ،كما يحاول ان يوهم ويخيف ، اذ ان عددا غير قليل من الاوراق العسكرية والشعبية والعربية والدولية في يدنا ،واننا لقادرون ٠

القصف في استراتيجية العدو الصهيوني

كتب المحرر العسكرى :

منذ عام ١٩٤٨ والعدو الصهيوني يواصل قصف المناطق المواجهة لمواقعه العسكرية حتى اصبحت هذه الممارسة جزءا اساسيا ودائما من تكتيكاته العسكرية المألوفة والتي صعدها دائما من حدها الادنى الى الحد الاعلى معتمدا على الحجم الهائل لوحداته النارية ، ذلك ان رصيد الذخيرة لديه لم يكن ولا يدخل في حسابات الربح والخسارة ، ذلك ان اعتماده على الترسانة الامريكية المعادية للشعوب جعله يضع خارج تفكيره تكاليف هذه العملية المغطاة اصلا من التروستات الامبريالية تسليحا وتذخيرا باعتباره اداتها النشطة والفاعلة في منطقة استراتيجية وهامة كالمنطقة العربية ، دون ان يغفل انه صاحب حسابات خاصة في هذا المجال ، لها علاقة باطماعه التوسعية .

ولعل ما حدث في اعوام ١٩٥٦/١٩٦٧/١٩٧٣ ، وما يحدث الان في لبنان يعطي دلالة غير قابلة للنفي حول هذه الاطماع .. كما انه يشير بصورة مؤكدة الى ان عمليات القصف التي سبقت عملياته العسكرية الكاملة او تلك التي اصبحت لاحقة لها ، بما في ذلك قصف ضواحي بيروت القلعة ، والمدن الجنوبية الاخرى تستهدف تحقيق ما يلي على مرحلتين :

الاولى : قبل الغزو

الثانية : بعد الغزو ..

ففيما يتعلق بالمرحلة الاولى ، يشدد العدو قصفه عادة لتحقيق هدفين :

الاول — التاثير في سكان المنطقة المواجهة لمواقعه العسكرية بحيث يحدث خلخلة في نشاطاتهم اليومية بحيث يدفعهم الى الهجرة واخلاء المنطقة ، اذا ما قرر شن عمليته التوسعية على هذه المنطقة .

الثاني : التاثير في المواقع العسكرية المواجهة بحيث يخلخل معنويات القوات فيها ، فيضع الجندى العربي في غمرة احساس بالعبثية واللاجدوى ، خاصة وانه غالبا ما كان واجهة " ديكورية " لانظمة غير محاربة لا تستعد ، ولا تعبىء لحرب فعلية ، سواء على صعيد الدفاع او الهجوم . باستثناء ، ذلك الزمن القصير والخاطف ، المتعلق بمعركة تشرين بحساب المبادرة وليس بحساب النتائج .

وبالرغم من ان العدو الصهيوني ، قد نجح في تكتيكاته عبر السنوات الثلاثين الماضية نسبيا وعلى اكثر من واجهة ، الا انه وعلى واجهة لبنان لم يحقق نجاحا موثرا ، ومتطابقا مع اهدافه بالرغم من وحشية القصف الذى مارسه بكافة انواع الاسلحة البرية والبحرية والجوية .

ولقد تحمل المواطنون اللبنانيون في الجنوب أشد النتائج واقساها ، ولكنهم بالمقابل صمدوا وقاوموا الهزيمة التي كان العدو يتوقعها .. كما ان قوات الثورة الفلسطينية ، والقوات المشتركة فيما بعد ، صمدت قبل وبعد القصف وما زالت تقاتل .

ولان الامر مختلف في هذه الحالة عام ١٩٨٢ فقد اضطر العدو الى شن عمليته العسكرية الواسعة على الارض اللبنانية فوقع في فخ ابتلاع السكين .

ففي هذه المرة لا يبتلع العدو الصهيوني ارضا ومدنا وسكانا ، فحسب كما في عملياته العسكرية السابقة ، وانما يبتلع مدنا وارضا وسكانا حافلة بالاسلحة وبالارادة وبالروح المعنوية العالية .

انه يقع في الفخ ، ولعل هذا ما يمكن ان يسمى " بغلطة الشاطر " والمطلوب الان تنشيط هذا الفخ . (العدو الصهيوني عدو قوى ولكنه ليس اسطوريا .. والامبريالية الأمريكية ، قوة هائلة ولكنها القوة التي انهزمت حتى الان في ثلاثة حروب آخرها فييتنام) .

ان القصف في استراتيجية العدو الصهيوني لم يعد عملية مجدية كما في الماضي ، هذا ما تثبته معركة لبنان ، وسوف تبرهنه معركة الامة العربية في المراحل المقبلة .

داخل الوطن المحتل وخارجه .. الثورة مستمرة

يلحظ المتتبع لتطورات الاحداث في لبنان حقيقة هامة في التوجه الدعائي والاعلامي لاجهزة الدولة الصهيونية وقادتها ازاء الهدف المعلن للحرب التي تشنها دولة العصابات الصهيونية ضد شعبي لبنان وفلسطين ، هذه الحقيقة تتجلى في الادعاء المتواصل وفي اساليب شتى بان الهدف من هذه العملية هو القضاء على الثورة الفلسطينية ولحماية المستوطنات في شمال فلسطين . لكن بيغن وشارون وغيرهما من قادة الارهاب الصهيوني يعرفون جيدا هذا الذى هو شعب فلسطين ، انما يتواجد وبنسبة كبيرة منه في الوطن المحتل ذاته ، سواء في الاراضي المحتلة من العام ١٩٤٨ او في الضفة وقطاع غزة ، وايضا شهد قادة الصهاينة انتفاضة الشعب الفلسطيني بكل قواه الوطنية ضد ما يسمى بالادارة المدنية والحكم الذاتي ، ويومها فلتت زمام الامور من عصابات بيغن والحاخام العنصرى الحاقد مائير كاهانا ، فاطلقوا جنودهم كالكلاب المسعورة لصد مظاهرات طلبة المدارس واعتقال النساء والاطفال والرجال على حد سواء . فهل يستطيع قادة الدولة الصهيونية بعد ان يدعوا تصفية ثورة شعب يوجد في كل مكان مطوقا عنق الصهيونية ودولتها الفاشية باللهب والنار والكفاح المرير .

يوم امس اعلن ناطق عسكرى فلسطيني عن عملية للفدائيين الفلسطينيين في مستوطنة هاشارون في فلسطين المحتلة . والامر لا يحتاج الى تعليق .. فالفدائيون الذين قاموا بالعملية لم ينطلقوا من ارض لبنان التي يحتلها الصهاينة ولا من بيروت المحاصرة ، بل انهم حتما اولئك المواطنون الفلسطينيون في الوطن المحتل الصامد ، الشعب الرابض تحت الاحتلال منذ عشرات السنين هو الذى يعلن ان اية محاولة لضرب الثورة الفلسطينية في مكان ما ، سوف تعني بصورة اكثر تحديدا ، انها مواصلة لانطلاقتها التاريخية من عمق الوطن المحتل .

وانها لثورة حتى النصر والتحرير ...

ردود الفعل

اتهم الرئيس السوفياتي ليونيد بريجينيف الولايات المتحدة الامريكية بانها تسبب التوتر في العالم ، وقال : ان تخزين الولايات المتحدة للاسلحة النووية والكيمياوية يعطي دلالة واضحة على ان الادارة الامريكية تصعد التوتر في العالم .

* في الامم المتحدة انتقد وزير الخارجية السوفياتي السيد اندريه غروميكو ، انتقد بشدة الغزو الاسرائيلي للبنان ، وقال : على اسرائيل ان تنسحب من لبنان ، وان بيروت يجب ان تكون عاصمة دولة مستقلة .

كما اعلن ان بلاده مستمرة في تقديم المعونة الى الضحايا في لبنان .

* اجتمع الاخ ابو اللطف مع وزير الشؤون الخارجية التونسي وتناول معه آخر تطورات الوضع في لبنان والاجراءات العملية التي يمكن اتخاذها لدعم المقاومة الفلسطينية .

هذا وكان ابو اللطف قد التقى بالرئيس التونسي الحبيب بورقيبة .

* ذكر في عدن ان مجموعة ثانية من المتطوعين اليمنيين غادرت عدن للانضمام الى القوات المشتركة في قتالها ضد القوات الصهيونية .

* نصح الفيلسوف الاسرائيلي لاى بوفتس الجنود الاسرائيليين بالتمرد على اوامر قادتهم ، في وقت اعلنت فيه لجنة معاداة الحرب — والتي تشكلت في اسرائيل غداة الغزو الصهيوني للبنان — اعلنت انها ستنظم مظاهرة جماهيرية ، السبت المقبل في تل ابيب من اجل السلام ، وتاييدا لاقامة دولة فلسطينية .

كما شكلت في تل ابيب ايضا لجنة النساء الاسرائيليات المعادية للحرب والداعية الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

* في بروكسل انتقد وزراء خارجية اقطار السوق المشتركة ، انتقدوا اسرائيل لتعطيلها جهود الاغاثة ، واعربوا عن قلقهم ازاء ما يحدث في لبنان .

* ذكر بيان صادر عن جمعية التضامن العربية الفرنسية ، ان وفدا من الجمعية توجه الى دمشق ومنها الى بيروت للاجتماع بالمسؤولين اللبنانيين والفلسطينيين .

* اشارت مصادر صحفية بريطانية مطلعة الى ان الادارة الامريكية كانت على علم مسبق بالغزو الاسرائيلي وان اتفاقا بهذا الشأن تم خلال زيارة شارون الى واشنطن نهاية الشهر الماضي .

وذكرت الصحيفة البريطانية وثيقة الصلة بالادارة الامريكية ، في مقالة لها ان البنتاغون اصدر التعليمات لعدد من قطع الاسطول الامريكي للابحار الى شرق المتوسط قبل عودة شارون من واشنطن .

تصاعد الغلاء في الكيان الصهيوني

ارتفعت اسعار السلع الغذائية في الكيان الصهيوني ابتداء من يوم امس بنسبة ١٩٪ ، وذلك بمقتضى قرار لوزارة مالية العدو بتقليص الدعم عن هذه السلع تمشيا مع سياسة الحكومة لمواجهة الازمة الاقتصادية التي بدأت بوادرها في الكيان الصهيوني بسبب غزو لبنان .

وكانت الاجراءات الاقتصادية هي ابرز ما تناوله اجتماع مجلس وزراء العدو ليلة اول امس ، حيث اعلن وزير الصناعة والتجارة الصهيوني ان تكاليف الغزو بلغت حتى الان مليار دولار ، وضمن التفاصيل التي اوردها ذكر ان العناية بالجريح الواحد في حال الخطر تتكلف ١٠ آلاف دولار .

المستوطنات تسعى وراء انتحارها

منذ فترة غير وجيزة وقادة الدولة الصهيونية يكررون مقولة " الحرص على أمن المستوطنات " وترتفع اصوات الحمائم منهم والصقور على حد سواء مناديه بأمن المستوطنات مع كل مرة ينوى فيها العدو الصهيوني غزو لبنان او قصف مدنه وقراه بغارات وحشية . وقد تصاعدت هذه النغمة اكثر حتى عندما تم التوصل في العام الماضي الى ما عرف بوقف اطلاق النار . لكن الدولة الصهيونية القائمة اصلا على ارضية العدوان والتوسع ظل جلدها يحكها وباتت تخلق الذرائع الواحدة تلو الاخرى لتبرير اعتداءاتها اليومية على لبنان ، فاذا عطش جندى اسرائيلي في فصل من فصول السنة غير فصل الشتاء مثلا ، يعزى الى خرق الفلسطينيين لوقف اطلاق النار . واذا ما مات مستوطن صهيوني بالسكتة القلبية فان ذلك عائد الى وجود الفلسطينيين على الجانب الاخر من الحدود . واذا ما اصطدمت سيارتان في شارع لاحدى المستوطنات ، فان تهديد " المخربين " جعل السير في شوارع المستوطنات بشكل متوازن ، غير ممكن .. الى غير ذلك من الذرائع والاعذار التي باتت نكتة محزنة لافتقارها الى العناصر الاساسية لشروط النكتة .

الدولة الثكنة لم تعد قادرة على التحدى السافر المتمثل في وجود مطلق فلسطيني على وجه الارض ، فالقاتل يؤرقه دائما شبح الضحية ، وهكذا نجد القاتل الصهيوني يتغلب على هذا الشبح بالتعطش الى مزيد من الدماء ، والى مزيد من الارض والتوسع .

وهكذا كان العدوان الاخير ، والذى تكررت معه نغمة أمن المستوطنات ، رغم ان الاعتداء تمثل بداية في غارة وحشية على بيروت ، والتي لا تربطها بالمستوطنات اية حدود ، اللهم الا اذا كان بيغن وشارون يعتبران بيروت الشرقية واحدة من هذه المستعمرات التي ينبغي الدفاع عن امنها . وبذلك انتقلت المعركة من الحدود الى مدن لبنان وقراه في القلب ، وذلك دون ان يتحقق أمن المستعمرات واستقرارها ، فالمستعمرات انتقلت هذه المرة الى الهجوم على اراضي لبنان وقراه فكانت بذلك تسعى وراء مقتلها عبر الحدود .

فالمطلع على قوائم اسماء القتلى من جنود العدو وضباطه وعلى وقائع مراسيم جنازاتهم ، يلحظ ان غالبية هؤلاء القتلة والمقتولين هم من سكان المستوطنات الذين يعتبرون " الطفل المدلل " للدولة الصهيونية ، والتي لم تستطع بعد وانها الاخير الا ان تقدم لهم الموت انتحارا على الطريقة الصهيونية ، حيث لا أمن للمستوطنات بوجود دولة المستوطنين ذاتها .. ولا سلام في المنطقة بعربدة المعتدى الصهيوني ، بل ان سلام وامن الدولة الصهيونية مشروطان بالسلام الفلسطيني الذى تصنعه بندقية المقاتل الفلسطيني واللبناني ، ليس فقط للبنان وفلسطين ، وانما للمنطقة العربية كلها .

ضباط العدو : اطفال فلسطينيون تصدوا لدروعنا

ازاء المواجهة البطولية التي انشأتها القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة في وجه العدو الغازى ، لم يستطع قادة وكبار ضباط " اسرائيل " ان يتفادوا صدمة المفاجأة ، وبين مشاعر الاستغراب والدهشة والحيرة التي بلبلت نفوسهم ، خرجت شهادات من لسانهم ، تؤكد الصور البطولية لمواجهة مقاتلينا للعدو ، وبطرق لم يكونوا قد قصدوا اليها ، لولا ان الصدمة قد جعلت افواههم فاغرة .

فوزير الحرب الصهيوني ، ارئيل شارون ، قال في مقابلة تليفزيونية بثها راديو العدو : " لقد فوجئنا بكميات الاسلحة والذخيرة الضخمة التي اعدها " المخربون " ، وبالفرق العسكرية التي جهزوها تحت الارض " .

وروى ضابط صهيوني برتبة كولونيل : " ان حوالي ثلاثين طفلا فلسطينيا ، تتراوح اعمارهم بين الثامنة والرابعة عشرة ، صمدوا في مخيم الرشيدية قرب صور ، ولم يستسلموا حتى بعد ان نفذت ذخيرتهم ، وحققوا اصابات مباشرة في عدة عربات بقذائف ال " أر.بي.جي " .

اضاف ، والدهشة تعقد لسانه ، لقد حارب الاطفال بصورة مذهلة ، وقاتلوا قتالا جيدا " .

وفي لقاءات مع جنود الدروع نشرتها صحيفة " احرونوت " الصهيونية قال احدهم : " لقد ذهلنا حين اكتشفنا ان المسلحين الذين يلاحقون مدرعاتنا بقذائف ال " ار.بي.جي " لم يكونوا سوى اطفال تتراوح اعمارهم بين ١٢ و ١٣ سنة " .

واشار آخر الى هذه الحادثة : " لدى تمشيط احدى القرى التي اشتبكت مع القوات الاسرائيلية طوال الليل ، لم نعثر على اى مسلح ، حيث الجميع يرتدون الملابس المدنية ، لكن فجأة ، وعلى حين غرة ، رأينا خمسة شبان يحملون قذائف " ار.بي.جي " والكلاشينكوف ويهاجموننا من الخلف " . وروت الحادثة نفسها صحيفة " معاريف " الصهيونية التي نقلت على لسان احد مراسليها انه " اثناء اندفاع الجيش باتجاه صور والرشيدية ، اعتقد قادته انهم انجزوا تمشيط المخيم ، لكن تبين ان رجال المنظمات كانوا يغادرون مناطقهم عند الاحتلال ، ليعودوا مرة اخرى الى المخيم ويطلقون النار على جنودنا " .

وانتهى مراسل الصحيفة الى التاكيد بان القوات الغازية " عادت لتمشيط صور وخوض حرب شوارع فيها بعد ان اعلنت عن احتلالها " .

جنودنا يسبحون بدمائهم

ونقلت الصحيفة هذه الشهادة عن جندى جريح في مستشفى طبريا :

" في الليلة الاولى التي حاولنا فيها دخول مدينة صور تعرضنا اثناء الليل لهجمات انتحارية تزرع الموت في صفوفنا ثم تنسحب ، دون اثر . لقد قتل العديد من جنودنا خلال الليل . اذ كانوا يباغتوننا بهجماتهم واسمع صيحات في الظلام الدامس ، وعندما اركض ومعي بعض الجنود لاستفسر عما يجرى ، كنت ارى جنودا يسبحون بدمائهم " .

وزاد الجندى الجريح ابراهام : " وحينما اغادر المستشفى لن اعود الى لبنان ، سوف ارفض العودة للقتال في لبنان " .

وقال ضابط جريح في مستشفى رام الله ، للصحيفة نفسها : " لقد فقدت ذراعا ونصف عندما كنت داخل دبابتي ومعي ستة جنود عند مشارف صيدا ، فاصابت قذيفة بازوكا الدبابة اصابة مباشرة " .

واكد " ان عشرات من الجنود من قوات غولاني الخاصة الذين تسللوا الى داخل صيدا لم يخرج منهم احد ، وربما لا زالت جثثهم متناثرة في قلب المدينة ولم يستطع احد ان يصل اليهم لاخلائها " .

نداء من استاذ يهودى في فلسطين المحتلة

اكتب اليكم وانا استمع الى المذيع وهو يعلن : " .. واخيرا حققنا السلام للجليل " .. ان هذه الاكاذيب تدفع بي الى حافة الجنون ، فهذه الحرب البشعة والوحشية هي اكثر من اية حرب سابقة لا تهدف الى شيء من هذا السلام المزعوم ، كما يحلو لبعض الاساتذة " المبجلين " والصحفيين الذين يزعمون الموضوعية ان يرددوا ذلك كالببغاوات .

ماذا يمكن ان نطلب من رجل الشارع اذن ؟ امام هذا التهافت المثقف ؟

ماذا بقي امامنا لنفعله ازاء هذه السكرة الشوفينية ، قبل الصفعة التي سنصحو عليها ، عند الاعلان عن الخسائر الفادحة ؟

. ليست هذه عملية محدودة ، وانما هي التطبيق العملي لسياسة الارض المحروقة .

طيلة الليل والنهار اسمع ازيز طيراننا وهو يحلق ليقصف المدن والقرى والمخيمات الآهلة بالسكان الذين طردناهم نحن بايدينا من بيوتهم في السابق .

ما اكثر الخطايا التي يحملها اليهود اليوم على ظهورهم ..

ايها الرفاق : ارجوكم .. افعلوا ما في وسعكم من اجل الا يحقق بيغن وشارون هدفهما المزدوج : الابادة الجسدية للفلسطينيين كشعب ، ولليهود ككائنات انسانية .

بنجامين كوهين
استاذ في جامعة تل ابيب
(لموند) ١٩٨٢/٦/١٩

تقديم موعد مناورات الحلف الاطلسي في المتوسط

تبدأ قوات حلف الاطلسي مناوراتها في شرق البحر الابيض اليوم — الثلاثاء — ولمدة اسبوع . اعلنت قيادة الحلف في اوربا ان الهدف من هذه المناورات هو " اختبار كفاءة قوات الحلف في دعم جماعات التدخل التكتيكية بحاملات الطائرات في شرق المتوسط " .

والمعروف ان هذه المناورات التي تجرى بقيادة نائب الاميرال وليم رودن قائد قوات التدخل البحرية في جنوب اوربا كان مقررا لها ان تبدأ يوم الخميس ولمدة خمسة ايام فقط .

المعروف ايضا ان الاتحاد السوفياتي قد زاد عدد قطعه البحرية في البحر الابيض بحيث تجاوز عددها ثلاثين قطعة من بينها حاملة طائرات الهيلوكوبتر لينينغراد .